

تجارب تربوية:

الدعم التربوي آلية لمحاربة الهدر المدرسي

تقديم:

اسم التجربة: الدعم التربوي آلية لمحاربة الهدر المدرسي

مجال التجربة: الدعم التربوي

زمانها: من 2009 إلى 2014

مكانها: الثانوية الإعدادية أحمد الراشدي - تطوان

دوافعها:

- انسجاما مع التوجيهات العامة للبرنامج الاستعجالي آنذاك الرامية إلى الارتقاء بالمنظومة التعليمية وتفعيل النوادي المدرسية وخلايا اليقظة .

- خصوصية موقع مؤسسة أحمد الراشدي التي يتوافد عليها تلاميذ من أحياء هامشية كحي القلائين وحجار العروسة، وأبناء المهاجرين من الأرياف والتي تعرف صعوبات اجتماعية واقتصادية جمة، بالإضافة إلى تدني مستواهم الدراسي.

- رصد مجموعة من التلاميذ المتعثرين دراسيا والمهددين بالانقطاع.

مهدفها: المساهمة في تقليص ظاهرة الهدر المدرسي والفضل الدراسي في صفوف التلاميذ في وضعية هشّة.

مسار التجربة

مرت التجربة بأربع مراحل:

1. مرحلة التخطيط للمشروع:

تضمن لقاءات تحضيرية مع الشركاء أسفرت عن وضع برنامج عمل متكامل لتحقيق المشروع وتنفيذه، وهو كالتالي: برنامج الدعم النفسي - برنامج الدعم البيداغوجي - برنامج الدعم الاجتماعي .

2. مرحلة التبصير:

استهدفت هذه المرحلة التعريف ببرنامج الدعم النفسي وبالفائدة المتوخاة منه بالنسبة للتلميذ، إن من حيث الوقاية أو العلاج للمشكلات النفسية وانعكاساتها الدراسية والأسرية والاجتماعية. ومن ضمن الوسائل التي سعينا بواسطتها إلى بث الوعي بأهمية البرنامج، تنظيم لقاءات تواصلية مع آباء وأولياء تلاميذ المؤسسة، ولقاءات مفتوحة مع التلاميذ بشأن موضوعات من صميم انشغالاتهم الراهنة. وتضمنت هذه المرحلة تنظيم محاضرات في مواضيع كمقومات الصحة النفسية، الاحتياجات النفسية للمراهق، المراهقة والتعثر الدراسي.

المشرفون على التجربة



- الإداريون: السيد الحارس العام : محمد الحرثي - السيدة الحارسة العامة : سناء احلالوم
- التربويون: ذة. عائشة بنعياد - ذة. نجاة عباد - ذ. صالح البركاني.
- المساعدة الاجتماعية: سهام البحتوي.
- الأخصائي النفسي: د. أحمد المطيلي .
- المشرفة على البرنامج: ذة. أمينة ابن عبد الوهاب (الصورة).
- مقر العمل: الثانوية الإعدادية أحمد الراشدي.
- البريد الإلكتروني: amina@alamal.ma
- الهاتف: 0661177558



3. مرحلة الاستطلاع:

سعيًا منا إلى فهم طبيعة المشكلات التي يعاني منها تلاميذ المؤسسة، قمنا بصياغة استمارتين اثنتين: إحداهما خاصة بتلاميذ المؤسسة والأخرى شملت عينة مكونة من أساتذة المؤسسة.

- استمارة التلميذ:

تهدف الاستمارة إلى التعرف على تلاميذ المؤسسة والإحاطة بالمعلومات المتصلة بطورهم الفردية والاجتماعية والاقتصادية والأسرية والنفسية، ومدى تأثيرها في نمو التلميذ وتطوره النفسي والذهني والاجتماعي والخلقي والدراسي. وقد شملت عدة محاور أساسية:

- المحور الدراسي: وتناول المستوى الدراسي والمعدل المحصل عليه في آخر دورة والأقسام المكررة والمواد التي يجد فيها التلميذ صعوبة في متابعتها ومدى رغبته في الاستفادة من الدعم الدراسي.

- المحور الصحي: وتعلق بالمشكلات الصحية التي عانى منها التلميذ أو التي يعاني منها ومدى حاجته للاستفادة من المتابعة الصحية.

- المحور النفسي: تطرق إلى المشكلات النفسية التي

يشكو منها التلميذ، ومن أبرزها مشكل الخجل والنسيان

وفقدان التركيز والتلثم والعدوانية وما شابه.

- المحور العائلي: ويتمثل في رصد عدد من المشكلات التي يعاني منها التلميذ ومدى الحاجة إلى التدخل لم يد العون لهم وعلى رأس هذه المشكلات الخصام الحاصل بين الوالدين أو بين الإخوة، والمشكلات الناجمة عن الغياب المستمر لأحدهما بسبب العمل أو الهجرة أو الانفصال أو الطلاق مثل: الإهمال والعنف والإقامة بعيدا عن الوالدين.. واستغرقت هذه العملية ثمانية عشر ساعة، حيث قام الأخصائي النفسي بزيارة جميع أقسام المؤسسة مبينا لهم كيفية ملء الاستمارة والفائدة المتوخاة منها وقد شمل الاستطلاع 614 تلميذا وتلميذة.

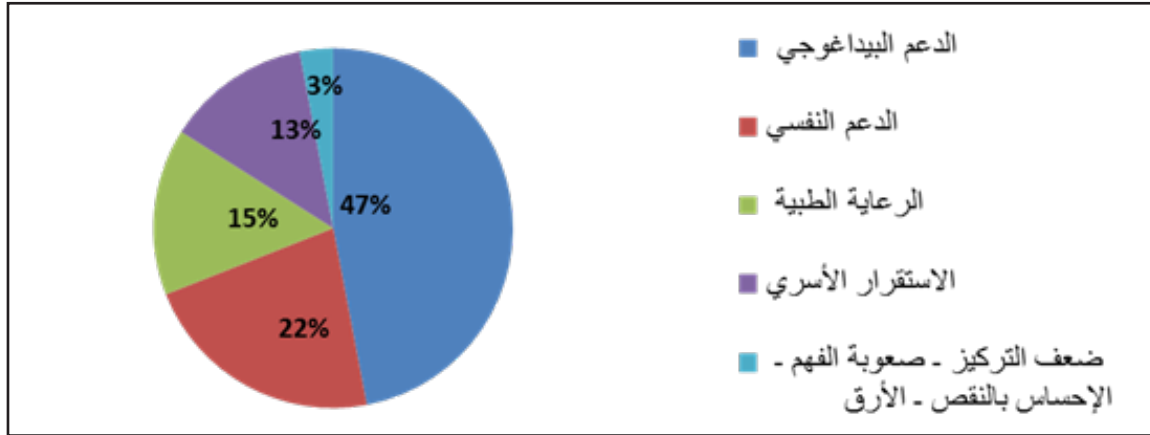
- استمارة الأستاذ:

وتهدف هذه الاستمارة استطلاع آراء المدرسين والهيئة الإدارية عن مشكلات التلاميذ وأسبابها والحلول المقترحة ومدى وعيهم بالفائدة المرجوة من مركز الإنصات في مجال الدعم النفسي والتربوي الوقائي منه والعلاجي للمشكلات التي يشكو منها التلميذ.

نتائج التجربة

- نتيجة البحث: (انظر المبيان التوضيحي)
- حاجة التلاميذ إلى الدعم البيداغوجي: 47%

- حاجة التلاميذ إلى الرعاية النفسية: 22%
 - حاجة التلاميذ إلى الرعاية الطبية: 15%
 - حاجة التلاميذ إلى الاستقرار الأسري والاجتماعي: 13%
 - ضعف التركيز - صعوبة الفهم - الإحساس بالنقص
 - الأرق: 3%
 - مشاكل نفسية: 11%
 - مشاكل أخلاقية: 11%
 - التعاطي للمخدرات: 7%
- ج - العلاج النفسي: بالنسبة للحالات المستعصية
تحال على الأخصائي النفسي.



4. مرحلة التنفيذ:

1.4 الدعم النفسي:

د - اللقاءات التواصلية مع آباء وأمهات وأولياء التلاميذ: عقد لقاءين تواصلين على الأقل مع أولياء الأمور كل موسم دراسي بهدف تعزيز التواصل بين المؤسسة والأسرة والتحسيس بأهمية البرنامج وطرح المشاكل التي تعيق التعلم والتواصل، ووضع برامج وخطط لعلاج الآثار السلبية التي تخلفها هذه المعوقات.

2.4 الدعم البيداغوجي:

استفاد حوالي 300 من التلاميذ المتعثرين دراسيا من حصص الدعم في مادتي الرياضيات واللغة الفرنسية خلال فترة تنفيذ البرنامج، حيث يسهر على الدعم أطر شابة لها تجربة في المجال وسبق لها أن خضعت لتكوينات خاصة في مجال البيداغوجيا ومهارات التعامل مع التلاميذ المتعثرين وفي وضعية هشة .

3.4 الدعم الاجتماعي:

- المساعدات العينية: يتم في بداية كل سنة دراسية تقديم: المحفظة المدرسية، اللباس المدرسي، اللباس الرياضي، نظارات طبية (عدد التلاميذ المستفيدين من هذا الدعم حوالي 200 مستفيدا ومستفيدة).

أ - الدورات التكوينية: خضع الطاقم الساهر على البرنامج إلى دورات تكوينية في محاور ذات العلاقة مثل: كيف نفهم المراهق؟ مهارات الإنصات إلى المراهق - المقابلة النفسية - الاتصال الفعال - الفنون العشرة للاتصال - البرمجة العصبية والمهارات التربوية ...

ب - جلسات الإنصات: يشرف على مهمة الإنصات أستاذتان متطوعتان ومساعدة اجتماعية واحدة، يتناوبن على المداومة بقاعة الإنصات بمعدل أربع ساعات كل أسبوع، خلال أوقات المداومة تتولى كل واحدة منهن استقبال التلاميذ والإنصات إليهم والقيام بمهام الإرشاد والمساعدة النفسية في المجال الوجداني والأسري والتربوي والدراسي، مع المصاحبة النفسية للتلاميذ. وقد بلغ معدل التلاميذ الذين يفتنون إلى قاعة الإنصات كل موسم دراسي حوالي 50 تلميذا وتلميذة، فمثلا خلال الموسم الدراسي 2011 - 2012 تم استقبال 65 تلميذا وتلميذة.

- نوعية المشاكل المعروضة :
- التعثر الدراسي: 37%
- مشاكل أسرية: 34%

- الحالات التي عولجت من طرف الأخصائي النفسي:
10 تلاميذ.
- الدعم البيداغوجي: لوحظ تحسن مستوى
التلاميذ المستفيدين من البرنامج إذ عرفت المؤسسة ارتفاع
نسبة النجاح خلال السنوات الأربع للمشروع وفق الجدول :

- الوساطة الاجتماعية: بالنسبة للتلاميذ الذين
يعانون من مشاكل أسرية (الطلاق - النفقة ..) يتم إحالتهم على
مركز الأمل للإرشاد الأسري التابع لجمعية الأمل النسائية»
نتائجها:

المعدل السنوي لعدد التلاميذ الذين تتحسن حالاتهم
إما بالمساعدة النفسية أو بمهام التوجيه والإرشاد: 47% .

2012	2011	2010	2009	
%96,07	%93,83	%91,75	%84,21	المستوى الأول
%86,75	%89,10	%82,15	%82,43	المستوى الثاني
%68,95	%62,97	%60,86	% 60,09	المستوى الثالث

